الأنثى داخل جسدها وشبقيتها، وثقافة أخرى نسوية حاولت عبر الحكي واستخدام طاقتها اللغوية تغيير الصورة وتعديلها بتقديم شهرزاد / الأم. وظلت صابرة مجالدة لمدة ألف ليلة وليلة. وهذه أبرز مرافعة نسائية من أجل المرأة وصورتها أمام ثقافة الرجل.

وجاءت الأم الولود مثلما جاءت الحكاية الولود، وتمثلهما معاً شهرزاد في هذا النص الأنثوي البديع.

5 - 4 ثقافة الفحولة:

جاء إبداع (ألف ليلة وليلة) خاضعا لشروط الثقافة الذكورية، فالمرأة تعيد إنتاج ثقافة الفحول وتفرز النص المذكر. ولذا فإنها تلد ثلاثة ذكور ـ وليس ثلاث بنات ـ ولا ريب أن السؤال المهم ـ هنا ـ هو: ماذا لو أن شهرزاد أنجبت ثلاث بنات قبل انتهاء حكايتها.. هل سيتركها شهريار تعيش..؟ وهل سيقيم لها حفل زفاف في الليلة ما بعد الألف..؟

إن مبدعة النص كانت تعي تماماً شروط الثقافة الذكورية، ولذا فإنها حققت درجات عالية من الإمتاع الإبداعي الموجه للرجل فأطربت خياله بما يستلذه من القص والحكي، وأطربت فحولته بأن أنجبت له ثلاثة ذكور، أي أن المبدعة كانت تنتج نصاً أدبياً يقوم على غاية محددة وهي إرضاء الرجل وإقناعه بأن المرأة ضرورة إمتاعية وآلة إنتاجية إذا أعطاها الفرصة فإنها سوف تسعده.

هذه هي غاية الخطاب الإبداعي النسوي في مرحلة (زمن الحكي) كما تعززه وتشير إليه حكايات شهرزاد.